مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية
ISSN: 2352-975X ELBAHITH for Academic Studies EISSN: 2588-2368
المجلد: 06 العدد: 01 السنة: 2019 ص ص: 634 -652 رقم العدد التسلسلي: 15

دور الإرشاد الزراعي في تحقيق التنمية الاقتصادية في الجزائر

The Role Of Agricultural Extension In Achieving Economic Development In Algeria

تاريخ الإرسال: 2017/07/11 تاريخ القبول: 2018/07/16

مهدي سعداوي (باحث دكتوراه) (*)
جامعة الجزائر3
mahdi.ir.ir@gmail.com
نبيل سعداوي (باحث دكتوراه)
جامعة الجزائر3
nabilsaadaoui15@gmail.com

ملخص:

يعتبر الإرشاد الزراعي من الآليات البارزة التي يمكن للجزائر الاعتماد عليها في دفع عجلة التنمية الاقتصادية، فهو يساهم في توجيه الفلاح بكيفية زيادة الإنتاجية الزراعية عن طريق تزويد المزارعين بتقنيات الحرث والبذر واستخدام التكنولوجيا الزراعية والوسائل الفلاحية الحديثة والأسمدة والمبيدات، الأمر الذي يرفع من وتيرة النمو الفلاحي، وهو ما يساهم في تنويع الاقتصاد الوطني الجزائري بدل الاعتماد على الريع النفطي، وتحقيق الأمن الغذائي والانتقال من سياسية الاستيراد إلى التصدير والرفع من الدخل القومي الذي من شأنه أن يحسن الإطار المعيشي للمواطن بما ينعكس بصورة ايجابية على وضعية الاستقرار السياسي وعلاقة الدولة بالمجتمع، من خلال الدفع بالفعل التنموي.

الكلمات المفتاحية: الإرشاد الزراعي؛ التنمية الاقتصاديةح الأمن الغذائي؛ التنمية الاقتصادية في الجزائر.

Abstract:

The agricultural extension is one of the outstanding mechanisms that Algeria can rely on to promote economic development. It helps in guiding farmers to increase agricultural productivity by providing farmers with techniques of tillage, sowing, using agricultural technology, modern agricultural means, fertilizers and pesticides, Which contributes to the diversification of the Algerian national economy instead of relying on oil rents, achieving food security and moving from the policy of import to export and raising the national income, which would improve the living standard of the citizen, Q, in a positive light on the status of political stability and the relationship of the state to society, by pushing the development process.

(*)- المُؤَلِفْ المُرَاسِل: مهدي سعداوي،
mahdi.ir.ir@gmail.com

Keywords: Agricultural Extension, Economic Development, Food Security, Economic Development in Algeria.

مقدمة:

يعتبر القطاع الفلاحي من أبرز المجالات الاقتصادية التي تركز عليها الدولة لتحقيق النمو والتنمية الاقتصادية، بما يجلب لها الثروة ويحسن الإطار المعيشي للمواطن، ونظرا لهذه الأهمية التي تكتسيها الزراعة فإن الدول تعتمد في سياستها الفلاحية على جملة من الاستراتيجيات والآليات من أجل تحقيق الكفاية الإنتاجية وتحقيق الأمن الغذائي، ويعد الإرشاد الزراعي أحد الطرق التي تعتمدها الحكومات من خلال الاستعانة بالخبراء في هذا الميدان، من أجل توجيه الفلاحين بكيفية الزراعية وأبرز التقنيات والأسمدة التي تساعد على الرفع من الإنتاجية الفلاحية، بما يساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية من خلال الرفع من الدخل القومي وتلبية الحاجيات السكانية من الغذاء وصولا إلى التصدير الذي ينعكس بصورة ايجابية على الاقتصادي الوطني بخلق النمو والتنمية الاقتصادية وتنويع مصادر الدخل المتأتية أيضا من القطاعين السياحي والصناعي، وتعتبر الجزائر من البلدان المطلة على البحر الأبيض المتوسط الذي يمنحها مزايا مناخية، بالإضافة إلى امتلاكها لإمكانيات طبيعية من الأراضي والثروة المائية والعنصر البشري، الأمر الذي يؤهلها للعمل في هذا الحقل الاقتصادي، وتنويع اقتصادها بدل الاعتماد على المحروقات كمصدر وحيد بما يخلق لها النمو الاقتصادي الذي يمكنها من مواصلة الفعل التنموي المحلي وتحقيق الأمن الغذائي بدل الاعتماد على الصادرات التي تجعل قرارها السياسي مقيد ومرهون بتوجهات القوى الاقتصادية، ومن أجل النهوض بهذا القطاع لا بد من الاعتماد على سياسة فلاحية واضحة المعالم قائمة على مرتكزات علمية، أي بالاستعانة بالمرشدين الفلاحين وتوجيهاتهم لكيفية استغلال هذه الإمكانيات من خلال مد الفلاحين بالمعارف والخبرات الزراعية وما هي التقنيات والأسمدة الواجب استعملها، وهو ما سيساهم في الرفع من الوتيرة التنموية الاقتصادية.

وتحاول هذه الورقة البحثية الإجابة عن الإشكالية التالية:

إلى أي مدى تساهم إستراتيجية الإرشاد الزراعي في الرفع من وتيرة الاقتصاد الوطني الجزائري بما يحقق لها النمو والتنمية والأمن الغذائي؟

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

وللإجابة عن هذه الإشكالية ارتأينا الاعتماد على الخطة البحثية التالية:

وتندرج تحت هذه الورقة البحثية الخطة التالية:

المحور الأول: الإرشاد الزراعي والتنمية الاقتصادية: دراسة في المنطلقات المفاهيمية.

المحور الثاني: دور الإرشاد الزراعي في تحقيق الأمن الغذائي في الجزائر.

المحور الثالث: مشاكل وعوائق عملية الإرشاد الزراعي في الجزائر

المحور الرابع: محددات العلاقة بين الإرشاد الزراعي والتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر.

المحور الأول: الإرشاد الزراعي والتنمية الاقتصادية: دراسة في المنطلقات المفاهيمية

يعتبر مفهوم الإرشاد الزراعي، والتنمية الاقتصادية من أبرز المفاهيم الاقتصادية، ومن أجل التعمق في فهم هذين المصطلحين ارتأينا دراسة كل مفهوم لوحده على النحو الآتي:

أولا- مفهوم الإرشاد الزراعي:

يعد مصطلح الإرشاد الزراعي من بين المفاهيم الزراعية التي استقطبت اهتمام لمختصين بالشأن الفلاحي، نظرا لأهميته في الرفع من الإنتاج الزراعي، غير أن هذا المصطلح كغيره المفاهيم أختلف في تعريفه بين الدارسين من ناحية المعنى والدلالة، لذلك ارتأينا التعرض إلى أبرز المفاهيم التي تطرقت إليه على النحو الآتي:

يعرف الأستاذ خليفة الإرشاد الزراعي بأنه عملية تعليمية بحتة موجهة إلى الفلاح في حقله أو منزله أو في أي مكان في القرية، وهو يوجه بصفة خاصة إلى من لم يسعدهم الحظ بالتعليم المدرسي ومن يريدون المزيد من المعرفة خارج جدان المدرسة، وهو يشمل الزراعة وما يتعلق بها مع التأكيد على المشكلات والرغبات الماسة.أما عبد الغفار فيرى أن الإرشاد الزراعي ما هو إلا عملية تعليمية تنفيذية تعاونية متكيفة ومتصلة في ظل تنظيم إرشادي يهتدي بفلسفة ومبادئ متوازنة ويستثمر دوافع الزراع بتقديم حوافز خاصة، ويوصل لهم مختلف المعلومات المفيدة لكل من المزرعة والمنزل ويسهم في تعلمها والثقة بها وتنفيذ الذي يتم بجهود ذاتية أساسا وبمساعدة بسيطة لتحقيق تغيير في اتجاهات وسلوك الزراع، يحقق كفاءة استخدام الموارد حاليا وتطويرها مستقبلا بهدف إسعاد الريفيين ومجتمعهم ووطنهم.[1]

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

وهناك من يعرف الإرشاد الزراعي بأنه: (عملية تعليمية الغرض الأساسي منها نقل المعارف ونتائج الأبحاث العلمية والتوصيات والخبرات والأفكار الزراعية المستحدثة بطريقة مبسطة ومفهومة للسكان الريفيين على اختلاف أعمارهم ومحال إقامتهم ومستوياتهم الثقافية والاقتصادية والاجتماعية وذلك لكي تمكنهم الاستفادة منها بتطبيقها ووضعها موضع التنفيذ الفعلي بما يعود عليهم بالنفع ويحقق لهم المزيد من الرخاء).[2]

وتأسيسا على ما سبق يمكن القول أن الإرشاد الزراعي يقصد به تزويد الفلاحين بالمعارف والخبرات والمعلومات بغية تغيير السلوك الزراعي لديهم القائم على الطرق التقليدية وترسيخ ثقافة زراعية حديثة قائمة على استخدام العلم الزراعي والتقنيات والأسمدة، من أجل الرفع من الإنتاجية الزراعية بما يحسن الإطار المعيشي للفرد، ويخلق النمو الاقتصادي للدولة.

ثانيا- مفهوم التنمية الاقتصادية:

يعتبر موضوع التنمية الاقتصادية من المفاهيم التي استقطبت اهتمام علماء السياسية والاقتصاد، نظرا لأهميتها في تحسين الإطار المعيشي للمواطن، والرفع ومن الدخل القومي، غير أن هذا المصطلح كغيره من المصطلحات الاقتصادية التي اختلف الباحثون في تحديد مدلوله لذلك برزت عدة اجتهادات ومدارس نظرية تسعى إلى وضع إطار المعرفي ومفهومي محدد له، ومن أجل التعمق في دراسته والإحاطة بكافة متغيراته ارتأينا أن نورد جملة من المفاهيم التي قدمها كبار علماء الاقتصاد على النحو الآتي:

يعرف فؤاد موسى التنمية الاقتصادية على أنها عملية بالغة الدقة، تتمثل في النهاية في الارتقاء المنظم بإنتاجية العمل من خلال تغييرات هيكلية تتناول ظروف الإنتاج الاجتماعي، وإحلال تكنيك أرقى واستخدام وسائل إنتاج أحدث وأكثر كفاية، مع إشباع متزايد للحاجات الفردية والاجتماعية، ويرى مدحت العقاد أن التنمية الاقتصادية هي العملية التي تستخدمها الدولة غير المستكملة النمو في استغلال مواردها الاقتصادية لتحقيق بمقتضاها زيادة في دخلها الوطني الحقيقي، وبالتالي زيادة متوسط نصيب الفرد منه.[3]

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

ويعرفها الدكتور يوسف محمود بأنها (مجموعة التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية التي تؤدي إلى تغيير جذري في البنى الهيكلية للاقتصاد، وبناء آلية اقتصادية جديدة تسمح للمجتمع من خلالها وبالاعتماد على موارده الذاتية بتحقيق زيادة مطردة في الناتج الإجمالي ودخل الفرد الحقيقي، وتوزيع عادل للدخل بين مختلف فئات المجتمع وطبقاته).[4]

وهناك من يعرف التنمية الاقتصادية على أنها: زيادة الطاقة الإنتاجية للموارد الاقتصادية، فهي تعني تدخلا إراديا من الدولة لإجراء تغيرات جذرية في هيكل الاقتصاد، ودفع المتغيرات الاقتصادية نحو النمو بأسرع وأنسب من النمو الطبيعي لها وعلاج ما يقترن بها من اختلال.[5]

كما يقصد بالتنمية الاقتصادية عبارة عن عملية تؤدي إلى زيادة الدخل القومي وبالتالي الزيادة في دخل الفرد وتحقيق نمو كبير في القطاعات الاقتصادية المختلفة وصولا إلى التقدم والازدهار.[6]

كما تعرف التنمية الاقتصادية بأنها: عملية يتم فيها زيادة الدخل الحقيقي زيادة تراكمية ومستمرة عبر فترة زمنية معينة، بحيث تكون هذه الزيادة أكبر من معدل نمو السكان، مع ضرورة توفير الخدمات الإنتاجية والاجتماعية وحماية الموارد المتجددة من التلوث والحفاظ على الموارد غير المتجددة من النضوب.[7]

تأسيسا على ما سبق يمكن القول أن التنمية الاقتصادية يقصد بها تلك التحولات التي تحدثها الدولة في طبيعة النظام الاقتصادي وآليات اشتغاله، من خلال إدخال الطرق الحديثة على وسائل الإنتاج من أجل تحقيق الكفاية الإنتاجية والرفع من الدخل القومي، وتحسين الإطار المعيشي للمواطن من خلال استغلال النمو المحقق كنقطة ارتكاز لدفع الفعل التنموي الوطني.

المحور الثاني: دور الإرشاد الزراعي في تحقيق الأمن الغذائي في الجزائر

إن الأمن الغذائي يعتبر هدفا رئيسيا تسعى لتحقيقه معظم الدول، لما له من أهمية لضمان الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي داخل الدول، وفي هذا الشأن يميز سعد الله بن باز بين نوعين من الأمن الغذائي: الأول المطلق يعني إنتاج الغذاء داخل

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

الدولة الواحدة بما يعادل أو يفوق الطلب المحلي. أما الأمن الغذائي النسبي فيعني قدرة دولة ما أو مجموعة من الدول على توفير السلع والمواد الغذائية كلياً أو جزئيا[8]. والأمن الغذائي في عمومه يرتبط بالوضع التي يتاح فيه لجميع الناس في الأوقات كلها القدرة المادية، والاجتماعية والاقتصادية للحصول على كميات كافية من الطعام الآمن والمغذي وتحقيق لهم حياة نشيطة وصحية.[9]

وتلعب عملية الإرشاد الزراعي دور في تحقيق الأمن الغذائي من خلال دوره في تنمية الفرد بتزويده بالمعارف والمهارات اللازمة لتطوير أساليبه الإنتاجية والسيطرة على الظروف المعاكسة.

ويمكن تحقيق الأمن الغذائي بالجزائر من خلال تفعيل الأدوار التالية للإرشاد الزراعي:

أولا- رفع الكفاءة الإنتاجية للمزارع لتحقيق الأمن الغذائي:

يقوم الإرشاد الزراعي بدور رئيسي في رفع الكفاءة الإنتاجية للمزارع، وذلك من خلال دوره التعليمي للمزارع بكيفية تحقيق تلك الكفاءة، والتي تعرف بأنها " استخدام عناصر الإنتاج أو المخلات من أرض وعمل ورأس مال وتنظيم بنسب تحقق أقصى ربح ممكن من إنتاج السلع الزراعية". أو تعرف بأنها " كمية الإنتاج بالنسبة لكل عنصر من عناصر الإنتاج"[10].

وفي هذا السياق، نرى أن للإرشاد الزراعي دور هام في تحقيق الأمن الغذائي عن طريق رفع الكفاءة الإنتاجية من خلال الحصول على أقصى العوائد الممكنة من الوحدة الإنتاجية، وترشيد عملية الإنتاج الزراعي، وزيادة الإنتاجية الزراعية والتي يمكن تحقيقها من الدور التعليمي للإرشاد الزراعي عن طريق وضع البرامج الإرشادية وتنفيذها ومتابعتها وفقاً للمؤشرات الاقتصادية التي يرسمها المخططون، وذلك لأن أجهزة الإرشاد الزراعي يجب أن تعمل في ظل الإستراتيجية العامة للدولة.

وفي سنة 1996 كانت حصيلة الأعمال الإرشادية فيما يتعلق برفع الكفاءة الإنتاجية للمزارع حوالي 320 حصة تلفزيونية، وبثت حوالي 1291 حصة على أمواج 13 محطة إذاعية محلية، وكان عدد المطويات والكتيبات أربعون، حيث تم سحبها

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

بقدر 230.000 نموذج، وقد تم تكوين حوالي 70.000 استفاد من البرنامج الإرشادي الذي تابعة المعهد الوطني للإرشاد.[11]

ثانيا- نشر فكر التصنيع الزراعي والمشروعات الزراعية الصغيرة:

إن تحقيق الأمن الغذائي يتطلب ذلك استمرار ذلك القطاعات في استيعاب المزيد من العمالة الجديدة وتوفير فرص عمل بشكل مستمر. وعليه يجب توجيه هؤلاء الشباب للعمل في المشروعات الزراعية الصغيرة.

وتكمن أهمية المشروعات الصغيرة كون لها عوائد إيجابية على عملية تحقيق الأمن الغذائي يمكن إجماليها في: [12]

1- العوائد الاقتصادية:

- تعتبر المشروعات الزراعية الصغيرة لبنة أساسية للمشروعات الزراعية الكبيرة.
- يمكن أن تساهم المشروعات الصغيرة في وصول المنتجات إلى المستهلك بشكل أيسر وبأسعار أقل مع الحفاظ على جودة المنتج.
- تساعد المشروعات الصغيرة على زيادة الدخل الفردي ورفع مستوى المعيشة.
- تعمل على إتاحة فرص عمل جديدة والتخلص من البطالة، وبالتالي رفع الإنتاجية.
- تعمل على تقليل الواردات وتسهم بدور فعال في زيادة الصادرات مما يؤدى لتعظيم الناتج المحلي.
- تعمل على فتح أسواق محلية تنتشر في أماكن متعددة وتتناسب مع القدرات الشرائية المختلفة للمستهلك.

2- العوائد الاجتماعية:

تتمثل فيما يلي:

- تساهم المشروعات الزراعية الصغيرة في امتصاص فائض العمالة، وتحسين المستوى المعيشي للأفراد
- تعمل المشروعات الصغيرة على تقوية العلاقات الاجتماعية خاصة في المجتمعات الصغيرة حيث تكون العلاقات بين أصحاب تلك المشروعات والعملاء مباشرة.
- تعمل على الاستفادة من العمل الجمعي والتعاوني بشكل أكبر من المشروعات الكبيرة.

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

- تدفع الشباب إلى التدريب التحويلي مما يساهم في نجاح تلك المشروعات.

من خلال العرض السابق، قامت الدولة الجزائرية بإنشاء مشروعات زراعية صغيرة تجريبية لسياسة الإرشاد الزراعي، وبمرسوم رئاسي رقم 32/91 والمؤرخ في 1991/09/20، هذا المشروع كان تجريبيا شمل 06 ولايات فقط وبتكلفة إجمالية قدرت بـ 516 مليون دينار جزائري، وذلك لمدة لم تتجاوز خمس سنوات، وكان الهدف من هذا المشروع استخدام منهجيات الإرشاد الزراعي والبحث والتقصي عن طريق استخدام التقريب المنهجي والتنظيمي للقطاع الزراعي بالاتصال المباشر مع المزارع.(13)

وفي هذا السياق، إن نشر فكرة التصنيع والمشروعات الزراعية الصغيرة يساعد على تحقيق الأمن الغذائي، فعن طريق البرامج التكوينية والإرشادية التي تقوم بها الجهات المختصة من معاهد ومؤسسات تعلمية أو تكوينية يتم رفع كفاءة وأداء المنتِج المتبني مشروعا زراعيا مصغرا، ومساعدته لتطوير مشروعه ليصبح قادرا على المساهمة في دعم الاكتفاء الذاتي الوطني وبالتالي تحقيق الأمن الغذائي.

ثالثا-التدريب الإرشادي:

من المعروف أن القوى العاملة تعتبر العنصر الرئيسي في العملية الإنتاجية، ولهذا فان التدريب يعد عامل من العوامل الهامة في زيادة الإنتاجية، ولذا فان المجتمع الذي يسعى إلى التنمية الشاملة لا بد أن تتوافر لدى أفراده المعرفة والمهارة والوسائل اللازمة لتفهم المشكلات وتحليلها وإيجاد الحلول لها، وكلها أنشطة يمكن للإرشاد الزراعي أن يساهم فيها باقتدار. حيث يعرف التدريب على أنه " العملية التي يمكن من خلالها مساعدة الفرد على العمل الذي يمارسه في الوقت الحالي أو يحتمل قيامه به مستقبلاً للحصول على الخبرات الكافية في هذا العمل". ويأتي هذا عن طريق تكوين وتنمية العادات المناسبة للتفكير والعمل أو اكتساب المهارات والمعارف وبحيث يؤدي هذا التدريب إلى تغيير الاتجاهات غير المرغوبة وتأكيد الاتجاهات المرغوب فيها لدى المتدرب.(14)

كما تمحورت البرامج الإرشادية لتحقيق الأمن الغذائي في الجزائر حول التطوير التقني لوسائل الإنتاج الفلاحي بمختلف فروعه، وترشيد استغلال وحماية الموارد الطبيعية، وحماية البيئة ومكافحة الظواهر البيئية ذات الأثر السلبي.(15)

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

وخلال فترة التسعينات سخرت الدولة الجزائرية عددا من الأشخاص المؤهلين للقيام بالعملية الإرشادية قصد دعم عملية تحقيق الأمن الغذائي وقد بلغ عدد المرشدين 1600 مرشدا زراعيا، أما من حيث الوسائل المادية والمالية فخلال الفترة الممتدة ما بين 1985 حيث صدرت المنظومة رقم 1055 والتي تتضمن مهام كل هيئات الإرشاد الزراعي بصفة رسمية.

رابعا-خفض التلوث البيئي والغذائي كضرورة لتحقيق الأمن الغذائي:

وما تجدر الإشارة إليه في هذه النقطة، هو تعرض المناطق الزراعية لمشاكل التلوث من خلال الاستخدام المفرط للمبيدات والأسمدة، وأثرها على الإنتاج الغذائي، حيث لها آثار سلبية من خلال انتشار السموم والفيروسات والفطريات المضرة بالأغذية.

وهنا يظهر الدور لعملية الإرشاد الزراعي لإحداث تغييرات سلوكية مرغوبة من أجل الحفاظ على البيئة، وأن حماية البيئة من التلوث لن يتحقق إلا من خلال تعيل سلوك الزراع خلال تعاملهم مع الملوثات، وإكسابهم معارف ومهارات وتغيير اتجاهاتهم نحو بعض الممارسات الزراعية اليومية والتي تؤثر سلباً على البيئة وتؤدي إلى التلوث الغذائي بالضرورة، والذي يؤثر على صحة الإنسان، كما أن هذا الدور الإرشادي من شأنه الحفاظ على الموارد الطبيعية المتاحة والمحدودة مثل الماء، واستمراريتها مرتبط بتحقيق الأمن الغذائي.[16]

خامسا-نشر وتبني المبتكرات والتقنيات التكنولوجية خاصة الزراعية لتحقيق الأمن الغذائي:

لعل أهم ما يميز عالم اليوم هي تلك المحاولات المكثفة التي تبذل لاستخدام أحدث المبتكرات والتقنيات التي تسفر عنها نتائج البحوث العلمية الأساسية والتطبيقية في الحياة اليومية وهو ما يعرف بالتكنولوجيا، ولما لها من دور في تحقيق التقدم فكلما زادت قدرة مجتمع ما على استخدام هذه المبتكرات والتقنيات، وكلما قلت الفترة الزمنية بين نشأتها أو ظهورها واستخدامه لها كلما حقق هذا المجتمع خطوات أكبر في اتجاه التقدم. وعليه فان تحديث القطاع الإنتاجي الجزائري وتطويره يعتمد على ما يعرف بعملية النشر الواسعة النطاق للمبتكرات التقنية الزراعية بين المزارعين، وعملية تبني هؤلاء المزارعين لتلك المبتكرات يؤدي إلى رفع نسبة الإنتاج.

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

من خلال ما سبق نستنتج أن تحقيق الأمن الغذائي في الجزائري مرهون بتحقيق العاملين التاليين: (17)

-ضرورة إيجاد تنسيق كامل بين أجهزة البحث والإرشاد على كافة المستويات وإمداد المزارعين بالقدر الكافي من المعلومات الزراعية قصد منافسة الدور الإرشادي الذي تقوم له شركات القطاع الخاص التي تقوم في الكثير من الأحيان بتوزيع مستلزمات الإنتاج.

-تطوير التعليم الزراعي المستحدث والتوسع في التدريب التطبيقي وخاصة في الهندسة الوراثية، وزراعة الأنسجة والزراعات المحمية والأساليب الحديثة في مكافحة مختلف الآفاق التي تعترض عملية تحقيق الأمن الغذائي.

المحور الثالث: معوقات الإرشاد الزراعي في الجزائر:

إن عملية الإرشاد الزراعي في الجزائر اصطدمت بجملة من المشاكل والعوائق التي يمكن إجمالها في:

أولا- المرحلة الأولى 1962-1971:

تميزت عملية الإرشاد الزراعي خلال هذه المرحلة بشح الموارد المالية اللازمة لتغطية هذه العملية، فقد كان تركيز الدولة منصبا على توفير مستلزمات الإنتاج الزراعي للمزارع المسيرة ذاتيا، والتي رأت السلطة العمومية آنذاك وجوب حمايتها من الوقوع في الأزمة فكانت هناك مخططات إرشادية سنوية تضمنت تحديد نوع المنتجات الواجب إنتاجها، والمساحات المزروعة، ومواعيد تنفيذ العمليات الإنتاجية.

وما ميز كذلك العملية الإرشادية خلال هذه الفترة أن عمال القطاع الخاص كانوا مهمشين من أي خدمات أو توجيه حيث تم إقصاؤهم تماما من الاستفادة من القروض لتمويل الاستثمار.

ثانيا- المرحلة الثانية 1972- 1985:

إن العملية الإرشادية في الجزائر خلال هذه الفترة اعترضتها جملة من المشاكل هي

-اختلال مستويات التناسب بين مستويات التكوين: حيث تضاعف عدد المهندسين بوتيرة أسرع من التقنيين.

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

-الطابع النظري للتكوين وترفع الإطارات عن الاندماج في وسط المزارعين وتعاملهم معهم بأسلوب الأمر والنهي وعدم أخذ خبرتهم العلمية الطويلة بعين الاعتبار.

-ارتجالية العمل الإرشادي: حيث اتسمت عملية الإرشاد الزراعي خلال هذه الفترة بالمبادرات الشخصية للمرشدين في غياب هيئة أو جهاز متخصص يمد المزارعين بالبرامج والمناهج الإرشادية كما لم تكن برامج التكوين في المعاهد تشمل على مادة الإرشاد الزراعي.[18]

ثالثا- مرحلة ما بعد 1985 إلى يومنا هذا:

من بين المشاكل التي واجهت الإرشاد الزراعي خلال فترة ما بعد 1986 هي ضعف الموارد المالية المخصصة للبحث والإرشاد الزراعي وكذا ضعف ومرونة مؤسسات ومعاهد البحث. فمثلا في عام 1987 نجد أن ما يقارب 93 بالمائة من الموارد المالية الموجهة للبحث الإرشادي كان مصدرها الميزانية العامة للدولة.

وتشير الإحصائيات الأخيرة التي توفرت أشارت إلى أن النفقات الحكومية التي خصصت للبحث في كل الميادين لم تتجاوز 0.9 بالمائة من إجمالي الميزانية العامة للدول.[19]

ومن الصعوبات التي ساهمت في ضعف أداء المرشدين الفلاحين في الجزائر غياب التحديد الدقيق لمهمة المرشد الفلاحي وتحميله في الغالب المهام الغير إرشادية إلى جانب نقص مستلزمات العمل وعدم الاستجابة المشرفين الإداريين لمطالب المرشدين إضافة إلى قلة وعدم ملائمة المعلومات الإرشادية على المستوى المحلي ونقص وسائل النقل مما يصعب مهمة المرشدين بالفلاحين المتواجدين على امتداد مساحات شاسعة.[20]

كما تتميز عملية الإرشاد الزراعي في الجزائر في انعدام وغموض إستراتيجيات والسياسات المتعلقة بالبحث والإرشاد على المدى الطويل إلى جانب كون الهياكل التنظيمية لمعاهد البحث تتميز بالتعدد والتشتت والذاتية وفي أغلب الأحيان تكون بمعزل عن المعاهد الجامعية حيث ينعدم التنسيق بينهما بصفة مؤسسية. إلى جانب هذه الوضعية نجد أهم عامل في ضعف برامج البحث الزراعي تعود أساسا إلى ضعف تحديد وتدقيق الأهداف وغياب الأولويات الواضحة، مما يتطلب وضع إجراءات فعالة في

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

استعمال الموارد البشرية، والمالية والمادية الأكثر فعالية بالتقرب من أهم مشاكل المرتبطة بالتنمية الفلاحية بالوطن.[21]

ومن خلال ما سبق نستخلص أن عملية الإرشاد الزراعي في الجزائر تفتقر لعامل الخبرة ونقص التخطيط وأن تنظيم شبكة الإرشاد الزراعي مرتكز فقط على التسيير الإداري، إضافة إلى ضعف الخدمات الإرشادية على المستوى المحلي وغياب التعاون والتنظيم بين مختلف الفروع التنظيمية المختصة بالإرشاد الزراعي.

المحور الرابع: محددات العلاقة بين الإرشاد الزراعي والتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر

تعتمد الجزائر في سياستها الإقتصادية على مورد واحد قائم على تصدير المحروقات، ولكن مع الأزمة الاقتصادية التي اجتاحتها بعد تراجع أسعار النفط في السوق الدولية، بدأ اهتمام صناع القرار الجزائري بالبحث عن مصادر بديلة خارج الريع النفطي، وذلك باعتماد سياسة قائمة على تنويع الاقتصاد الوطني، حيث أفرزت الحكومة جملة من السياسات منها فتح باب الاستثمار والتوجه نحو القطاع السياحي والصناعي والفلاحي، حيث يعتبر هذا الأخير من أبرز القطاعات التي تركز عليها الدولة الجزائرية من خلال محاولة دعم الفلاحة وتمويلها، ولعل موضوع الإرشاد الفلاحي قد أدرج ضمن النقاش الوطني، من أجل التخلص من الطرق التقليدية في الزراعة، والتوجه نحو الزراعة العصرية، وذلك بالاستفادة من خبرات ومعارف المهندسين الفلاحين كمرشدين لكيفية تكوين بنك من المعلومات عن أهم الأراضي الزراعية وكيفية تطوير شبكة الري وأيضا إدخال الآليات الزراعية الحديث، واستخدم الأسمدة والمبيدات، والانتقال إلى عالم الهندسة الوراثية وذلك بتهجين البذور بدل استيرادها من أجل تحقيق الاستقلال الزراعي وبناء أمن غذائي قوي، بما يحقق النمو والتنمية الاقتصادية، الأمر الذي يؤدي إلى تحسين الإطار المعيشي للمواطن ويحرر البلاد من شبح اللجوء إلى المديونية ويعيد هيكلة الاقتصاد على أساس متين منتج للثروة.

ويمكن للجزائر حتى تستطيع تحقيق التنمية الاقتصادية الاهتمام بالإرشاد الفلاحي بوضع نظام للإشراف والاتصال وجعل برامج التكوين الفلاحي تناسب واهتمامات

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

الفلاحين والقطاع الفلاحي والسهر على تبليغ المعلومات التقنية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية للفلاحين، وذلك بهدف الحد من مركزية القرارات التي عانى منها القطاع الفلاحي والتي أدت إلى تهميش الفلاح وعدم وضوح مسؤولية ومشاركته المباشرة أو غير المباشرة في وضع وتنفيذ السياسة الفلاحية.[22]

ونظرا لأن الإرشاد الزراعي يعتبر واحدا من أهم المحددات التي يتوقف الأداء التنموي الزراعي عليها وبخاصة فيما تبلغه الأجهزة الإرشادية من كفاءة وفاعلية. ولذا فان كفاءة وفاعلية الإرشاد الزراعي يتوقف عليه إلى حد كبير درجة الإسراع بتحقيق التنمية، وما يصاحبها من تغييرات سلوكية واجبة لدى جمهور المزارعين المستهدفين.

إن برامج الإرشاد الزراعي للفلاحين والتي وضعتها الدولة الجزائرية ساهمت في تحقيق التنمية الاقتصادية، وفي ترقية الصادرات من البرامج التكوينية للفلاحين والمزارعين، والجدول التالي يوضح لنا حجم مساهمة البرامج التكوينية للفلاحين في تطوير الصادرات الزراعية والغذائية للفترة من 2003 إلى 2012:

الجدول رقم (1): يوضع تطور الصادرات الزراعية في إطار برامج الإرشاد الزراعي ما بين 2003-2012

السنوات	3	4	5	6	7	8	9	0	1	2
الصادرات الكلية	24464	31775	44482	50586	57019	81238	45194	57035	73489	71866
الصادرات الزراعية	135	150	167	163	181	-	-	-	208.5	208.5
الصادرات الغذائية	51.5	68	76	105.4	138.4	-	-	-	116.29	116.29

المصدر: سعد عبد الله بن باز: "ما هو الأمن الغذائي"، الرياض، العدد 14591، 5 جوان 2008، ص 2 - بدر الدين طالبي، سلمى صالحي: "واقع التنمية الزراعية في الجزائر ومؤشرات قياسها"، مجلة علوم الاقتصاد والتسيير والتجارة، الجزائر، العدد 31، 2015، ص 228.

من خلال الجدول السابق، نلاحظ أن الصادرات الكلية في حالة تطور تصاعدي، ويمكن إرجاع ذلك إلى مساهمة البرامج الإرشادية للفلاحين في إطار الإصلاحات المستمرة لقطاع الزراعة، حيث شهدت قيمة الصادرات الزراعية ارتفاعا نسبيا من 135

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

مليون دولار أمريكي إلى 208.5 مليون دولار أمريكي سنة 2012، وشهدت كذلك الصادرات الغذائية ارتفاعا نسبيا من 51.5 مليون دولار أمريكي إلى 116.29 مليون دولار أمريكي سنة 2012.

وفي ظل ثورة تكنولوجيا المعلومات التي حولت العالم إلى قرية صغيرة، وغيرت حياتنا بكل تفاصيلها. فهي تمثل قوة هائلة يمكن الاستفادة منها في العمل الإرشادي، وتثقيف الناس عامة والريفيين خاصة، وفي نفس الوقت يمكن تخطي بها حاجزين كبيرين بين أجهزة الإرشاد وعلاقتها المباشرة بالمزارعين وهما:

1- البعد الجغرافي لنطاق عمل الإرشاد الزراعي.

2- غياب تسهيلات النقل غير المتوافرة للمرشدين غالباً. ولذا فقد بدأت بعض البلدان باختيار مراكز الاتصال عن بعد، التي انبثقت فائدتها من عدة بلدان في أوروبا الغربية، وكذلك روابط الاتصال بين الإرشاد والبحوث التي أدختها منظمةال(FAO) مثل ال VERCON، ونظام الخبير RADCON للتعويض نسبياً عن الزيارات الميدانية النادرة التي يجب أن يقوم بها الأخصائيون مع المرشدين لحقول المزارعين.[23]

لذلك يجب على الجزائر أن تستفيد من الخبرات الدولية في مجال الإرشاد الزراعي حتى تتمكن من تحقيق التنمية الاقتصادية عن طريق الاستفادة من التكنولوجيا الزراعية، وإعطاء أهمية للمرشدين الزراعيين عن طريق وضع الإطار القانوني والتنفيذي الذي يعزز من مركزهم في العملية الزراعية، بالإضافة إلى إنشاء مراكز دراسات وبحوث وقاعدة معلومات والعودة إليها في تطبيق السياسة الفلاحية مع التنسيق مع الجامعة الجزائرية.

ويعتبر الإرشاد الفلاحي ركيزة أساسية في تحقيق التنمية الاقتصادية والفلاحية وفق استراتيجية تعتمد الخبرة والمعرفة العلمية، ولتحقيق وبعث الإرشاد الفلاحي يتعين على الجزائر تحقيق الشروط والعوامل التالية:

- النظر إلى الفلاح على أنه عون اقتصادي من خلال إعادة الاعتبار للمهنة الفلاحية.
- إيجاد علاقة تكاملية بين الإرشاد الفلاحي والسياسة الفلاحية.
- وضع إستراتيجية فعالة للإرشاد الفلاحي من شأنها المساهمة في تحقيق التنمية الفلاحية وذلك بتوفير الوسائل والميكانيزمات الضرورية لذلك.

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

- أن تكون برامج التكوين في المعاهد الفلاحية مرتبطة بالواقع الفلاحي وتستجيب لمتطلباته وذلك بخلق فروع متخصصة وذات مردود يلبي احتياجات التشغيل في القطاع الفلاحي مع العمل على خلق قنوات الاتصال من شأنها أن تفيد القطاع الفلاحي في تنفيذ برامج الإرشاد الفلاحي.[24]

فقد ساهمت برامج الإرشاد الزراعي على تعزيز كفاءة اليد العاملة في المجال الفلاحي في الجزائر، فخلال الفترة الممتدة من سنة 2005 إلى 2012، عدد اليد العاملة تتمثل في 1381 لكل ألف نسمة

يمكن إيجاز أهم إسهامات الإرشاد الزراعي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تعود على الجزائر في حالة أخذها بإستراتيجية الإرشاد الزراعي في دفع عملية التنمية الاقتصادية فيما يلي:

- النهوض بالكفاءة الإنتاجية للحاصلات الزراعية باستخدام عناصر الإنتاج، (الأرض، وعمل، ورأس مال، وتنظيم)، استخدام رشيد يحقق أقصى استفادة منها.

- نشر التقنيات التي تساعد على تنفيذ الزراع لبعض المشروعات الاقتصادية التي تساعد على الحد من مشكلة البطالة وزيادة مستوى الدخل للريفيين.

- التوعية في مجالات تنظيم استهلاك الأسرة الريفية، وحسن استغلال مواردها.

- الإسهام في وضع البرامج التنموية وتنفيذها ومتابعتها وفقا للمؤشرات الاقتصادية.

- يلعب دورا هاما في دعم السياسة السكانية للدولة عن طريق تجنيد طاقات وإمكانياته الإعلامية في التوعية بخطورة الزيادة السكانية في المجتمع.

- تدريب الشباب الريفي ليساهموا في الأنشطة التنموية التي تتم تنفيذها بالمناطق الريفية.

- يشجع الإرشاد على تغيير بعض العادات المعوقة للتنمية بنشر المعلومات والحقائق التي تشجع على تطور وتبني الأساليب الزراعية الجديدة.[25]

وفي هذا الصدد فإن الجدولين التاليين يقدمان لنا نموذجا لدور الإرشاد الزراعي في تحقيق الأمن الغذائي في الجزائر، ففقد ساهمت مثل هذه البرامج في رفع الكفاءة الانتاجية للفلاحين والمزارعين:

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

الجدول رقم (2): يوضح تطور إنتاج البطاطا في إطار برامج الإرشاد الزراعي ما بين 2014-2009

السنوات / البيان	9	0	1	2	3	4
البطاطا (بالقنطار)	23039000	25047400	27248320	29254950	31639500	33626100

المصدر: حسني علي: دور السياسات الزراعية في تحقيق الأمن الغذائي: دراسة حالة لمديرية المصالح الفلاحية لولاية بسكرة، مذكرة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة بسكرة، 2016، ص 58.

الجدول رقم (3): يوضح تطور إنتاج القمح في إطار برامج الإرشاد الزراعي ما بين 2014-2009

السنوات / البيان	9	0	1	2	3	4
القمح (بالقنطار)	8534780	9089500	9806480	10515400	11811000	12652200

المصدر: حسني علي: دور السياسات الزراعية في تحقيق الأمن الغذائي: دراسة حالة لمديرية المصالح الفلاحية لولاية بسكرة، مذكرة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة بسكرة، 2016، ص 59.

ومن خلال الجدول رقم (2) والجدول رقم (3) يقدمان نموذجين لكيفية مساهمة برامج الإرشاد الزراعي في رفع الكفاءة الإنتاجية للفلاحين والدعم المستمر لهم حيث عرفت الجزائر تحسنا في المردودية الإنتاجية للبطاطا والقمح خلال الفترة الممتدة من 2009 إلى العام 2014، فقد ارتفع الناتج الوطني للبطاطا من 23039000 قنطار إلى 33626100 قنطار ونالتاج الوطني للقمح من 8534780 قنطار إلى 12652200 قنطار.

ونظرا للتحديات التي يعاني منها القطاع الزراعي في الجزائر التي أدت إلى ضعف التنمية الاقتصادية، يجب الاعتماد على إستراتيجية الإرشاد الزراعي من خلال وضع إستراتيجية فعالة لمواجهة التحديات المناخية والحد من الآثار المناخية السلبية من خلال الحفاظ على الثروة المائية المتأتية من الأمطار والعمل على حفظها للاستفادة منها في

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

سقي الأراضي الزراعية للتخفيف من نقص المياه في فترات الجفاف، مع استخدام التقنيات الزراعية الحديثة، التي تشمل الهندسة الوراثية لتحسين الإنتاج وخفض التكاليف وتطوير نوعية المنتجات الزراعية، بالإضافة إلى استصلاح الأراضي الزراعية لزيادة الإنتاجية الزراعية للوصول لتحقيق الاكتفاء الذاتي للغذاء وسد الفجوة الغذائية، خاصة وأن الجزائر من أكبر المستوردين للغذاء ولا يكون ذلك إلا بزيادة الإرشاد الزراعي ورفع الوعي لدى الفلاحين واستعمال البحوث والدراسات والتكنولوجيا الحديثة.(26)

وتأسيسا على ما سبق يمكن القول أن للإرشاد الزراعي دور كبير في دفع عجلة التنمية الاقتصادية في الجزائر، من خلال الرفع من الإنتاجية الزراعية، الأمر الذي يؤدي إلى تحقيق الأمن الغذائي، وتنويع الاقتصاد الوطني الجزائري بدل الاعتماد على مصدر وحيد لخلق النمو الاقتصادي، الأمر الذي يؤدي بالجزائر إلى الانتقال من سياسة الاستيراد إلى التصدير، وهو ما يساهم في ارتفاع الدخل القومي ويحسن من الاطار المعيشي للمواطن ويدفع بالفعل التنموي وتحقيق الاستقرار السياسي وشرعية النظام.

خاتمة:

وتأسيسا على ما سبق يمكن القول أن السياسية الاقتصادية للجزائر يجب تقوم على تنويع مصادر الدخل بدل التركيز على مورد واحد قائم على المحروقات، أي يجب التركيز على كل القطاعات، حيث يعتبر القطاع الفلاحي من نقاط القوة التي تمتلكها الجزائر نظرا للإمكانيات التي تكتسبها من أراضي ومناخ ويد عاملة شابة ومكونة، إلا أن هذه القوة الاقتصادية لا يمكن تفعيلها في غياب إستراتيجية مدروسة قادرة على تحريك العجلة الزراعة والدفع بالنمو الاقتصادي، حيث يعتبر الإرشاد الزراعي إحدى محركات العمل التنموي الاقتصادي نظرا للوزن الذي يحتله كمحدد بارز في الرفع من الإنتاجية الزراعية، من خلال الإرشادات التي يقدمها المهندس الفلاحي في كيفية استخدام المعارف والخبرات في الميدان الزراعي من استعمال التقنيات والأرضية الصالحة للزراعة وتنويع المنتجات حسب نوعية التربة والمناخ واستخدام لشبكة ري متطورة والانتقال إلى مجال الهندسة الوراثية من خلال تهجين

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

البذور بدل استيرادها وإقامة قاعدة بيانات ومعلومات يرجع إليها الفلاحون في الدفع بالفعل الزراعي، كل هذا يساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية للجزائرية ويحرر القرار الاقتصادي الجزائري من التبعية ويحسن من الإطار المعيشي للمواطن عن طريق الرفع من الدخل الفردي، ويعيد هيكلة الاقتصاد مما يؤدي إلى التحول في طبيعة النظام الاقتصادي الجزائري وآليات اشتغاله من نظام تقليدي إلى نظام حديث يواكب كل الخبرات والمعارف الزراعية العالمية

الهوامش:

(1)- أحمد إسماعيل حسين، وآخرون: الإرشاد الزراعي، مصر: كلية الزراعة جامعة عين شمس، 2009، ص 18.

(2)- نزار إسماعيل محمد أحمد محمد: أثر الأداء الإرشادي للمشروع السوداني الألماني بمحطة النوبة - محافظة الكاملين، ولاية الجزيرة، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة الخرطوم، 2003، ص 26.

(3)- محي الدين حمداني: حدود التنمية المستدامة في الاستجابة لتحديات الحاضر والمستقبل دراسة حالة الجزائر، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2009، ص 14.

(4)- عبد العزيز بن سعيد الخياط: دور الإعلام في التنمية الاقتصادية، ورقة علمية مقدمة في المنتدى الإعلامي السنوي السابع لجمعية السعودية للإعلام والاتصال، (ب، س، ن)، ص 10.

(5)- الطيب الداوي: الإستراتيجية الذاتية لتمويل التنمية الاقتصادي، الجزائر: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2008، ص 5.

(6)- علي جدوع الشرفات: التنمية الاقتصادية في العالم العربي: الواقع والعوائق وسبل النهوض، الأردن: دار جليس الزمان للنشر والتوزيع، 2010، ص 4.

(7)- هاشم حمدي رضا: الإصلاح الإداري، ط 1، عمان: دار الراية للنشر والتوزيع، 2011، ص 68.

(8)- سعد عبد الله بن باز: "ما هو الأمن الغذائي"، الرياض، العدد 14591، 5 جوان 2008، ص 2.

(9)- كريم عبد الخالق جودة: الأمن الغذائي العربي: ثنائية الغذاء والنفط، قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات، 2015، ص 38.

(10)- محمد يوسف أحمد شلبي: دور الإرشاد الزراعي في تحقيق الأمن الغذائي من خلال تحقيق التنمية الزراعية المستديمة، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر السابع للجمعية السعودية للعلوم الزراعية، 2013، ص11.

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

(11)- مخلوف عزيب: الإرشاد الزراعي ومكانته في الجزائر'، مداخلة مقدمة في الندوة القومية حول تعزيز دور الإرشاد الزراعي في التنمية الزراعية المستدامة، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، 1997، ص ص 174-175.

(12)- محمد يوسف أحمد شلبي: المرجع السابق، ص ص13-14.

(13)- فتح الله معزوز: المرجع السابق، ص ص59-60.

(14)- محمد يوسف أحمد شلبي: المرجع السابق، ص16.

(15)- تقرير المنظمة العربية للتنمية الزراعية: دراسة تعزيز دور الإرشاد الزراعي في ظل سياسات وبرامج الإصلاح الاقتصادي والتكيف الهيكلي في الوطن العربي، منظمة العربية للتنمية الزراعية، الخرطوم، 2001، ص54.

(16)- محمد يوسف أحمد شلبي: المرجع السابق، ص16.

(17)- فتح الله معزوز: المرجع السابق، ص62.

(18)- فتح الله معزور: المرجع السابق، ص ص 46-54.

(19)- أحمد باشي: القطاع الفلاحي بين الواقع متطلبات الإصلاح، مجلة الباحث، العدد 2، 2003، ص113.

(20)- نفس المرجع، ص 113.

(21)- نفس المرجع، نفس الصفحة.

(22)- أحمد باشي: المرجع السابق، ص 111.

(23)- محمد يوسف أحمد شلبي: دور الإرشاد الزراعي في تحقيق الأمن الغذائي من خلال تحقيق الزراعةالمستدامة بالمملكة العربية السعودية، المؤتمر السابع للجمعية السعودية للعلوم الزراعية، 1434هـ، ص 7.

(24)- أحمد باشي: المرجع السابق، ص 114.

(25)- أحمد إسماعيل حسين، وآخرون: المرجع السابق، ص 36.

(26)- بدر الدين طالبي، سلمى صالحي: واقع التنمية في الجزائر ومؤشرات قياسها، مجلة علوم الاقتصاد والتسيير والتجارة، العدد 31، 2015، ص ص 232-233.

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X